مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الآثار المعمارية في مدينة الموصل في العهد العثماني في القرن السابع والثامن عشر (المساجد نموذجا)

محمد اولوصوي [1]

جمعية اللغة والاداب التركية / قزلاي /أنقرة – تركيا [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/9/1

تاريخ المراجعة : 2025/10/6

تاريخ القبول : 2025/11/18

تاريخ النشر : 2026/1/1

الكلمات المفتاحية :

العمارة العثمانية، الموصل، المساجد، العهد العثماني المتاخر، الآثار المعمارية، القرن السابع والثامن عشر

معلومات الاتصال

محمد اولوصوي

mehmetulusoy900@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الآثار المعمارية في مدينة الموصل خلال العهد العثماني في القرنين السابع والثامن عشر، مع التركيز على المساجد كنموذج معماري يعكس ملامح الطراز العمراني السائد في تلك الحقبة، يهدف البحث إلى التعرف على السمات الفنية والمعمارية المميزة للمساجد في مدينة الموصل، ودراسة تأثيرات الطراز العثماني فيها.

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل مجموعة من النماذج المعمارية لمساجد مدينة الموصل، مع الاستعانة بالمصادر التاريخية والوثائق المتاحة، وقد أظهرت النتائج أن العمارة العثمانية تركت بصمتها الواضحة في طراز المساجد في الموصل، حيث تجلّت في استخدام القباب الضخمة، والمآذن الرفيعة. وابدع المعماريين الموصليين في إدخال عناصر محلية مميزة تعكس أصالة العمارة الموصلية وتفرّدها، مما أوجد أسلوبًا معماريًا يجمع بين الطابعين العثماني والمحلي في آن واحد.

وَخلص البحث إلى أن دراسة هذه المعالم المعمارية تمثل مدخلًا لفهم التطورات التاريخية والسياسية والاجتماعية التي شهدتها الموصل في تلك المدة، وأهمية توثيق وحماية هذه الآثار المعمارية لما تحمله من قيمة تاريخية وفنية وإنسانية كبيرة.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

ARCHİTECTURAL MONUMENTS İN THE CİTY OF MOSUL DURİNG THE OTTOMAN ERA (MOSQUES ARE AN EXAMPLE)

Mehmet ULUSOY [1]

Turkish Language and Literature Association / Kızılay/ Ankara - Türkiye [1]

Article information

Received : 1/9/2025
Revised 6/10/2025
Accepted : 18/11/2025
Published 1/1/2026

Keywords:

Ottoman architecture, Mosul, mosques, the late Ottoman period, architectural monuments, the 17th and 18th centuries.

Correspondence:
Mehmet ULUSOY
mehmetulusoy900@gmail.com

Abstract

His study focuses on the city of Mosul during the Ottoman period in the 17th and 18th centuries, with particular emphasis on mosques as an architectural model reflecting the prevailing urban style of that era. The research aims to identify the distinctive artistic and architectural features of mosques in Mosul and to study the influence of Ottoman architectural style on them.

The study adopts a descriptive-analytical approach, analyzing a selection of architectural models of Mosul's mosques and drawing on available historical sources and documents. The results reveal that Ottoman architecture left a clear imprint on the design of mosques in Mosul, evident in the use of large domes and slender minarets. Mosuli architects demonstrated creativity by integrating unique local elements that reflect the authenticity and individuality of Mosul's architecture, resulting in a hybrid style that combines both Ottoman and local characteristics.

The research concludes that studying these architectural landmarks provides insight into the historical, political, and social developments that Mosul experienced during this period. It also highlights the importance of documenting and preserving these architectural monuments for their significant historical, artistic, and human value.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التعريف اللغوي للعمارة: قال الخليل بن احمد الفراهيدي[1] في كتابه العين: وعّمر الأرض يعمروها عمارة، وهي عامرة معمورة ومنها العمران، واستعمر الله الناس ليعمروها، والله أعمر الدنيا عمراناً فجعلها تعمر ثم يُخربها.

اما التعريف اصطلاحاً فقد عرفها لوكوربوزبيه[2] بأنها الاستعمال الصحيح للكتل المجمعة تحت الضوء، وهي فن البناء بأنماطه وأشكاله، وبالمفهوم الإسلامي هي القيام بأعباء الاستخلاف الإنساني في الأرض وفق منهاج الله سبحانه وتعالى. كما تعرف بانها أدب وعلم وفن التحكم بمكونات البيئة الأساسية الأرض والرياح والماء والشمس وعناصرهن من تراب وصخر وحديد وخشب وهواء ورطوبة وري وصرف وحرارة وضوء وسواها، لتحقيق أكبر منفعة وظيفية وأرقى قيمة جمالية وأقل كلفة مالية وأعلى عائد اقتصادي وأكثر انسجام اجتماعي انضباطاً بالشرع الحنيف (السراج، 2015، 13). أو هو إنشاء العمائر النافعة الجميلة البسيطة وفق منهج معماري أدبي علمي فني شرعي وظيفي جمالي ملتزم بالشرع متناسق مع البيئة مشبع الحاجات مالكه. من خلال التعريفات السابقة تتبدى لنا الهوية المعمارية الإسلامية فهي تهدف لإنشاء عمائر بأنواعها من مساجد ومساكن نافعة (قدومي، 2008، 230).

كما أن الجمال في العمارة الإسلامية ينبع من البساطة وعدم التكلف في الزخرفة، ومنه التجريد لا التجسيد، فالهدف ليس محاكاة البيئة وتجسيد شعوبها بقدر ما هو ترميز وتجريد لهذه العناصر البيئية والنباتية، كما لا يتكلف الفنان المسلم ذلك بحيث يقتصد في النفقة فالحياة الدنيا كلها فانية، وقد تفوق المسلمون في فن العمارة أكثر من تميزهم في أي مجال فني آخر، ولهذا صار الفن المعماري الإسلامي أقوى الفنون الإسلامية، فقد كانت الأبنية هي أول ما عبر به المسلم عن أفكاره وعقيدته، بالإضافة لكونها الأكثر ضرورة في حياة المسلم، ولهذا أودعها فيها مجمل افكاره وابداعه، وشيئا فشيئا تحوّل بناء تلك المباني إلى عمل فني يجمع عدة فنون في آن واحد، مثل الفسيفساء، والحفر على الخشب، والخط العربي والحفر على المعادن، وغيرها (عكاشة، 2008، 18).

[1] الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. وهو عربي الأصل من أزد عمان لغوي ومعجمي ومنشئ علم العروض. انظر: احمد السراج، العمارة الاسلامية خصائص واثار، مطبعة الطالب الجامعي، غزة، 2015، 12.

[2] لوكوربوزبيه: اسمه الحقيقي تشارلز ادوارد جانيريه ولد عام 1887 في سويسرا ونشأ في عائلة من الفنانين درس الهندسة في سويسرا وبعد ذلك انتقل الى باريس لدراسة الفن. اشتهر كمعماري وفنان بارز في بداية القرن العشرين، حيث كان من الاوائل المعماريين الذين اعتمدو الاساليب الحديثة المبتكرة. ومن اهم اعماله شارك في تصميم مقر الامم المتحدة في نيويورك، وكان له دور كبير في تصميم العديد من المباني الرائعة في العراق اهمها تصميم ملعب الشعب الدولي في بغداد. توفي لوكوربوزبيه في عام 1965 في جنيف بسويسرا. للمزيد انظر: سعود علي مهدي، امارة الاجانب في بغداد 1900–1960، رسالة ماجستير كلية الهندسة جامعة بغداد، 1987.

وتعد مدينة الموصل من المدن التي ازدهرت فيها الحضارة الإسلامية في مختلف الجوانب الحضارية الفكرية والعلمية والأدبية والفنية عبر العصور، وكان أوج ازدهارها في العصر الأتابكي في نهاية العصر العباسي (1127م–1261م)، لكنها تعرضت للنكبات والتدهور بعد الغزو المغولي (656هـ–1258م)، ثم شهدت شيئا من الاستقرار مع بداية العصر العثماني في القرن السادس عشر، وتمتعت المدينة مع حكم الأسرة الجليلية وهي من العوائل الموصلية (1727–1834م) بحكم ذاتي عادت لها خلاله ازدهارها وشخصيتها المتميزة الممتدة جذورها منذ العصر العباسي، وأغلب الشواخص المعمارية ونسيج المدينة القديمة الباقية تعود لهذه الفترة. لقد كانت عمارة الموصل ممثلة للعمارة الإسلامية بخصائصها العامة، والتي تشترك معها عمارة معظم المدن الإسلامية. وكان لها خصوصيتها المتأثرة بالبيئة والتقاليد المحلية وبما مرت به من ظروف تاريخية، فالوحدة والتنوع من الظواهر المعروفة في الفن والعمارة الإسلامية (الحاج قاسم، 2011، 43).

قسم البحث الى محورين الاول تناولت موجز تأريخ الموصل في العصر العثماني، والثاني تضمن نماذج من الجوامع في القرنين السابع والثامن عشر كعينات توضح ما كانت عليه من خصائص ومميزات.

فرضية البحث:

تفترض هذه الدراسة أن العمارة الدينية في مدينة الموصل خلال العهد العثماني في القرنين السابع والثامن عشر، ولا سيما المساجد، قد تأثرت بجملة من العوامل السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية السائدة آنذاك، مما أدى إلى نشوء طراز معماري مميز يجمع بين السمات المحلية الموصلية والعناصر العثمانية الوافدة. وتفترض الدراسة كذلك أن هذا التفاعل بين التأثيرات المحلية والعثمانية أسهم في تشكيل هوية معمارية خاصة لمدينة الموصل انعكست بوضوح في تخطيط المساجد، وزخارفها، وطرز بنائها، لتغدو شاهداً على مرحلة ازدهار فني ومعماري في تاريخ المدينة.

مشكلة البحث:

تعرضت مدينة الموصل خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر لتحولات سياسية واقتصادية واجتماعية انعكست على طرازها المعماري، وخاصةً المساجد، وعلى الرغم من وجود دراسات عامة حول تاريخ الموصل، إلا أن هناك فجوة معرفية تتعلق بتحديد طبيعة التأثير العثماني المباشر في عمارة مساجد المدينة، وحدود التفاعل مع الخصوصية المعمارية المحلية من حيث التخطيط والإنشاء والزخرفة ووظائف المباني. وتتمثل مشكلة البحث في محاولة الكشف عن السمات المميزة لهذه العمارة، وتحديد منها العثماني و المحلي المتأصل أو الهجين، مع تفسير أسباب التحولات الزمنية بين القرن السابع عشر والثامن عشر.

والسؤال الذي يمكن طرحه هو ما طبيعة ومدى تأثير العمارة العثمانية في مساجد الموصل خلال القرنين السابع والثامن عشر، وكيف تفاعلت هذه التأثيرات مع الخصوصية المعمارية المحلية لتنتج سماتٍ مميّزة في التخطيط والإنشاء والزخرفة؟

1. ما السمات التخطيطية الأبرز لمساجد الموصل في هذه الحقبة (تنظيم بيت الصلاة، الأروقة، الصحن، المئذنة، القبة).

2. كيف انعكست مواد البناء المحلية وتقنيات التنفيذ على العناصر الإنشائية والزخرفية.

3. ما أنماط التوزع المكاني للمساجد داخل النسيج الحضري الموصلي.

أهمية البحث:

تتجلّى أهمية البحث في تناول جانبًا مهمًا من تاريخ العمارة الإسلامية في مدينة الموصل خلال العهد العثماني في القرنين السابع والثامن عشر، من خلال الاتي:-

1. **ألاهمية التاريخية:** يسلّط البحث الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ الموصل في ظل الحكم العثماني، من خلال دراسة المساجد التي شكّلت معالم بارزة في النسيج العمراني للمدينة، مما يساعد على فهم طبيعة التفاعل بين الإدارة العثمانية والمجتمع المحلي.
2. **ألاهمية المعمارية والفنية:** يتناول البحث السمات التخطيطية والإنشائية والزخرفية للمساجد، ويحلّل مدى تأثرها بالطراز العثماني من جهة، وخصوصية العمارة الموصليّة من جهة أخرى، مما يساهم في إبراز هوية العمارة المحلية ومميزاتها الفنية.
3. **توثيق التراث المعماري:** في ظل ما شهدته مدينة الموصل من تدمير للعديد من معالمها التاريخية، تبرز أهمية هذا البحث في توثيق المساجد القائمة، من خلال دراسة تخطيطها وزخارفها ومواد بنائها، بما يضمن الحفاظ على هذا التراث للأجيال القادمة.
4. **تعزيز الهوية الثقافية والحضارية:** يساهم البحث في إبراز الدور الحضاري للموصل باعتبارها مركزًا علميًا وثقافيًا في العهد العثماني، ويعمّق فهم العلاقة بين التراث العمراني والهوية الثقافية للمدينة.
5. **دعم جهود الترميم والحفاظ:** من خلال تحليل السمات المعمارية الأصلية للمساجد، يمكن أن يشكّل البحث مرجعًا علميًا مفيدًا للهيئات المعنية بترميم وصيانة المواقع الأثرية في الموصل بما يحافظ على أصالتها التاريخية والمعمارية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل العمارة العثمانية في مدينة الموصل خلال القرنين السابع والثامن عشر، مع التركيز على المساجد بوصفها نموذجا معماريا مميزا، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. رصد السمات التخطيطية والمعمارية لمساجد الموصل في القرنين السابع والثامن عشر وتحليل مكوناتها.
2. دراسة العناصر الإنشائية والزخرفية لهذه المساجد، للكشف عن مدى تأثرها بالطراز العثماني والخصوصية المحلية الموصليّة.
3. توضيح أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ازدهار أو تراجع حركة البناء المعماري في الموصل خلال الحقبة العثمانية.
4. إبراز دور نظام الأوقاف في تمويل عمليات بناء وتجديد المساجد وتحديد وظيفتها الدينية والاجتماعية.
5. تحديد السمات المميزة للهوية المعمارية الموصلية من خلال الكشف عن كيفية تفاعل الطراز المحلي مع التأثيرات العثمانية.
6. المساهمة في حفظ التراث العمراني الموصلي عبر توثيق النماذج المعمارية للمساجد وحمايتها من الاندثار.

الحد الزماني: تقتصر الدراسة على القرنين السابع والثامن عشر (1600م – 1799م)

الحد المكاني: مدينة الموصل ضمن أسوارها التاريخية ومحيطها الحضري.

الحد الموضوعي: تركز الدراسة على المساجد والجوامع بوصفها نموذجا رئيسيا لفهم التأثيرات المعمارية في الحقبة العثمانية.

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهاج الوصفي والتحليلي في اجراء دراسته بالاعتماد على الدراسة الميدانية، والتي تم من خلالها توثيقها بالصور الفوتوغرافية، علماً أنَّ هذه الجوامع مرت بمراحل تجديد متعددة خلال فترات زمنية متباينة أوضحناها في البحث.

اولاً- مدينة الموصل:

تقع مدينة الموصل في شمال العراق على ضفاف نهر دجلة، وترتفع عن مستوى سطح البحر بمقدار 300 متر(الجنابي، 1991، 3) وسميت بـ (الحدباء)، وذلك لاحتداب نهر دجلة واعوجاج جريانة، أو انحداب أرضها التي تحتضن بيوتها ومحلاتها (السلمان، 1967، 29). وقد امتازت بموقعها على جانبي دجله واعتدال مناخها وغزارة أمطارها وكثرة خيراتها، وفصل الخريف فيها يشبه فصل الربيع؛ لذا سميت أم الربيعين. وبسبب موقع الموصل الجيوستراتيجي وتضاريسها الجغرافية، تحوّلت عبر القرون إلى مركز ثقافي وحضاري مهم، وبما أنّها تربط بين شمال العراق ووسطه وجنوبه، وكذلك بين الشرق والغرب ومناطق الشام، فقد كانت مركزاً حيوياً للحركة التجارية (عفيفي، 2004، 14).

تُعد مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، ثاني أكبر مدن العراق بعد بغداد من حيث عدد السكان والمساحة، وتبعد الموصل عن بغداد مسافة تقارب 400 كيلومتر (اولوصوي، 2025، 59). حيث أطلق على الموصل تسميات متعددة منها آسم الحصن الغربي (العميد، 1988، 64-66). تمييزاً لها عن الحصن الشرقي نينوى من العصر الأشوري وبانتشار المسيحية في المنطقة اخذ الكتبة ألأراميون يطلقون عليها الحصن العبوري (يشوعد، 1939، 50)، كما أطلقت تسمية الحصنيين على كل من نينوى والموصل (الطبري، 1958، 40).

فتحت الموصل في عام (16هـ / 637 م) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعين عتبة بن فرقد السلمي واليا عليها الذي أعاد تخطيطها (ابن الفقيه، 1302هـ، 128). وبنى المسجد الجامع فيها ودارا للإمارة (ابن الأثير، 1377هـ، 366). ومن بعده ولى هرثمة بن عرفجة البارقي الذي وسع المسجد الجامع وخططها (البلاذري، 1906، 408). وأصبحت الموصل إحدى الأمصار المهمة في عصر الخلفاء الراشدين، بعد أن حظيت باهتمام الخليفتين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) (الجمعة، 1986، 318) وكان اغلب ولاتها يتمتعون بالقدرة والكفاءة العسكرية، وكانوا ينظمون الحملات العسكرية ويشرفون على شؤون إدارة ولاياتهم، وكانت مسؤولياتهم تجاه الولاية تشبه إلى حد كبير مسؤولية الخليفة (اليوزبكي، 1992، 280).

وزادت أهمية الموصل الإدارية والاقتصادية في العصر الأموي وعينوا عليها الولاة من البيت الأموي أو من رجال الدولة البارزين ممن لديهم حب الإصلاح والعمران (السلمان، 1967، 91). من الولاة سعيد بن عبد الملك الذي أحاط الموصل بسور ورصف طرقاتها بالحجارة (القزويني، 1960، 370)، والحر بن يوسف الذي بنى قصرا لأمارته سمي بقصر المنقوشة الذي أبدع المعماريون والفنانون بزخرفته ولاسيما الفسافس (الازدي، 1967، 25)،

كما حفر نهرا بوسط المدينة سمي باسمه، وأكمله من بعده الوليد بن تليد سنة 121هـ (عبو، 1992، 284). وولي الموصل مروان بن محمد (126هـ-128هـ/743-745م) قبل ان يلي خلافة بني أمية حيث اعتنى بسورها وبنى قلعتها ورصف طرقاتها وأصبحت الموصل من الأمصار العظام في عهده (الجمعة، 1992، 362).

ورث العباسيون التراث آلأداري الأموي سنة (132هـ/749م) فطوروه حسب الظروف الجديدة، اذ مال العباسيون إلى المركزية الإدارية بدل اللامركزية الأموية، اذ أوجدوا نظام الوزارة واستحدثوا دواوين جديدة (فوزي، 1992، 57). وبعد مجيء الاتابكة (521-660هـ/1127-1261م) تميزت الموصل في ظلهم بالاستقرار السياسي والإداري والإجراءات الوحدوية ومقارعة الصليبيين والازدهار الحضاري في مجالاته كافة (عبد المنعم، 1992، 156) ولاسيما الناحية الأثارية والعمارية والفنية. فالناحية العمارية متمثلة في معظم المباني الشاخصة كالجامع النوري والجامع المجاهدي(عبو، 1992، 274) ومزاري الإمام يحيى أبن القاسم والإمام عون الدين، فضلا دور المملكة (قرة سراي)(الجمعة، 1992، 326).

وبعد خضوع الموصل للسيطرةِ المغولية (660-736) (1263-1335م) هدموا المدن واحرقوا الكتب، وقوضوا معاهد العلم والدين، وفتكوا في السكان فتكاً ذريعا (الديوه جي، 2001، 15). وخضع العراق للسيطرة الجلائرية بعد أنحسار سيطرة المغول سنة (736- 814هـ /1335-1411م) واصبحت الموصل تحت سيطرتهم **ايضا**[1] والفوضى التي أعقبت ذلك بعد سيطرة قبيلتي الاق قونيلو والقرة قونيلو التركمانتيين (الحسو، 1992، 277)، فضلا عن هجمات تيمور لينك على الموصل، وتأثرت الموصل بعد ذلك بالصراع الذي حدث بين الصفويين والعثمانيين الذي حسم لصالح العثمانيين بعد انتصارهم على الصفويين في موقعة جالديران عام 1514م وبدا نوع من الانتعاش الحضاري ولاسيما الناحية العمارية عندما اهتم العثمانيون بترميم أسوار الموصل وتقوية حصونها ثم بلغ ذلك النتاج العماري في الموصل في عهد الحكم المحلي 1726-1834م من العصر العثماني أثناء ولاية الأسرة الجليلية[2]، ومعظم المباني التراثية الشاخصة في مدينة الموصل القديمة الآن سواء الدينية او السكنية أو الخدمية أو الدفاعية ترجع إلى تلك المدة سواء أكانت بناء ام ترميما(رؤوف،1975، 318).

[1] الجلائريوين: يرجع اسم الجلائريين إلى قبيلة اسمها جلائر أو جلاير ، كما يسمون أيضا " الايلخانيون " نسبة إلى ايلخان نوبان الذي كان زعيما لهذه القبيلة . والجلائريون من أصل مغولي سكنوا وادي نهر أونن بمنغوليا . طرطور ، شعبان ، الدولة الجلائرية ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، سوهاج ، ، ١٩٨٧ص.

[2] الجليليون: إحدى الأسر التي حكمت الموصل، تعود أصولها إلى عشائر بني تغلب ، واسمها نسبة إلى عبد الجليل اغا بن عبد الملك قدم من مدينة (حصن كيفا) في ديار بكر، وهي تقع على نهر دجلة في تركيا وقدم إلى الموصل في أوائل القرن السابع عشر واسند إليه حكم المدينة عام ١١٢٩هـ / ١٧١٦م . بعد ذلك اعقبه أولاده ومنهم إسماعيل. رؤوف، الموصل في العهد العثماني، ص 40-41.

ثانياً- مساجد وجوامع الموصل في القرن السابع عشر:

1- جامع الشيخ عبدال:

يقع الجامع في محلة باب السراي[1] وسط العديد من الأسواق التراثية في مدينة الموصل القديمة. وقد مر الجامع بعدة ادوار عمارية أقدم ذكر لها كان بين سنتي ١٠٨٠-١٠٨٢هـ حيث قام الحاج عبدال بن مصطفى الشافعي الموصلي ببنائه (الديوه جي، 1963، 152) وألحقت به مدرسة وسبيل، فضلا عن سبيل أخر[2] ، أوقفه على القيصرية العبدالية، ولذا سمى الجامع باسمه (الديوه جي، 1963، 155).

يقع رواق الجامع في الجهة الشمالية من الحرم، حيث تتيح ثلاثة مداخل رئيسة الانتقال إلى داخل الحرم. في الركن الجنوبي الشرقي من الحرم يوجد قبر الشيخ عبدَال، والتي يُدخل إليه عبر مدخل مستقل من الواجهة الشرقية. تضم غرفة القبر نافذة كبيرة مفتوحة من ركنها الشمالي الغربي على الحرم، وقد أُحيطت النافذة بإطار زخرفي من كتابات خطّية تمتد على ثلاث جهات، ما يضفي قيمة جمالية وروحانية على الفضاء الداخلي. يغطي مركز الحرم قبة رئيسة بارزة، بينما تتسم الأسقف الجانبية بخطوط أفقية مستوية، في دلالة على التنويع في الحلول المعمارية بين المركز والأطراف (شكل1-2) (اولوصوي، 2025، 96).

المسجد ما زال قائمًا حتى اليوم، حيث تقام فيه الصلاة والمناسبات الاسلامية.

[1] هي إحدى محلات الموصل القديمة في الجهة الجنوبية من المدينة القديمة ، وجاءت تسميتها من اسم باب السراي المؤدي إلى سراي الحكومة في العصر العثماني (سيوفي : مجموع الكتابات ، ص ، ٤٧ الهامش 1).

[2] السبيل: مكان لشرب الماء للمارة ومصلى الجامع وهو يعني الساقيات إلى شرب الماء النقي بالمجان. وقد اهتم الولاة والأثرياء باستخدامها وتهيئة المكان المناسب لها في المزارات والجوامع وتبنى عادة من الرخام المزخرف وتغلف بالقاشاني أحياناً الطائي ، ذنون يوسف : موروفولجية مدينة الموصل في العهد العثماني ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد (١) لسنة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ، ص ٢٥-٢٦) ، وخانة كلمة تستخدم للمكان لدى الفرس والأتراك وتضاف كلمة السبيل فيسمى السبيل خانة.

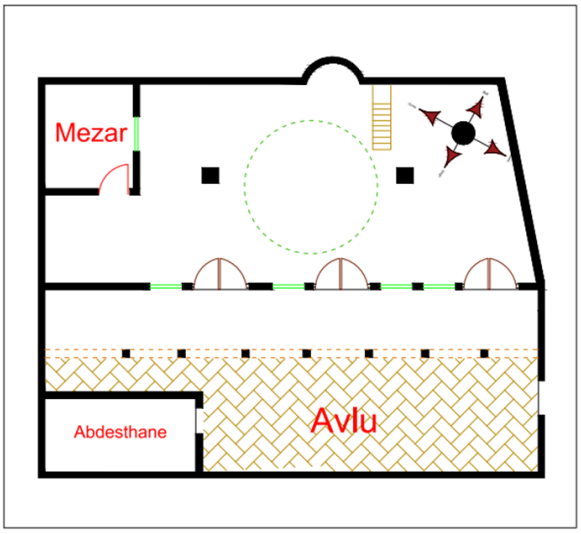

مخطط (1) جامع الشيخ عبدال (اولوصوي، 2025، 97)

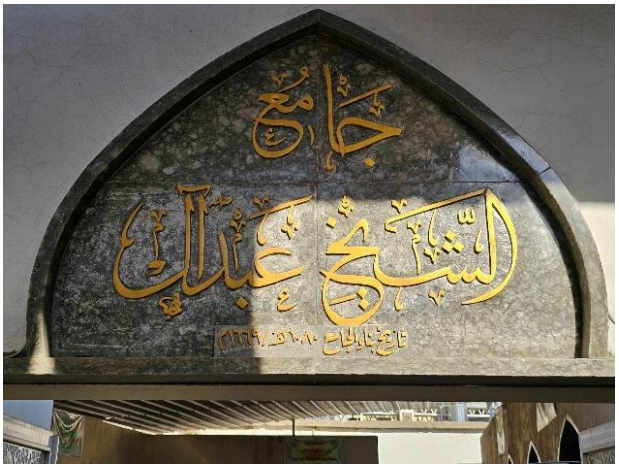

شكل (1) جامع الشيخ عبدال \ باب السراي (تصوير الباحث)

شكل (2) جامع الشيخ عبدال (تصوير الباحث)

2- جامع عمر الاسود:

يقع جامع عمر الأسود في محلة شهر سوق (جهار سوق)[1] المقابلة لمسجد ملا عبد الحميد المعروف بمسجد الصوفية، ولهذا يطلق البعض عليه اسم جامع شهر سوق أحياناً (الديوه جي، 1963، 163).

ويظهر أن الجامع مر بادوار معمارية متعددة أقدمها القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي استناداً إلى مدخله الأثري الذي يعود إلى ذلك القرن (الجمعة، 1975، 498). وبعد ذلك أعاد بناءه الحاج منصور بن حسين في المدة (١٠٩١-١٠٩٣هـ / ١٦٨٠-١٦٨٢م) (الديوه جي، 1963، 163).

ويتألف الجامع في الوقت الحاضر من مصلى مستطيل الشكل تفضي إليه ثلاثة مداخل يتقدمها رواق يشرف على صحن مكشوف واسع (شكل3-4).

فضلا عن المدخل الأثري للجامع الذي تشغله العديد من الكتابات (الجمعة، 1975، 394)، يحتوي الجامع على الكثير من العناصر المعمارية والفنية ومنها مئذنة الأجرية، ولوحات تذكارية في كل من جداري المصلى الشرقي والغربي. ويضاف إلى ذلك أربعة محاريب هي: محراب المصلى الرئيس ومحرابي الشافعية والحنفية في كل من جانبيه، والمحراب الرابع مثبت على الجدار الشرقي(الديوه جي، 1963، 164).

[1] جهار سوق لفظة فارسية معناها المربعة أو الأسواق الأربعة ، وهي المحل الذي يلتقي فيه أربعة طرق ، وهي من محلات الموصل التي تعود إلى القرن الرابع الهجري وما بعده ، سيوفي مجموع الكتابات المحررة ، ص ٩١ ، ينظر الخريطة رقم (٣٥) ص ١٨٩.

ولا يختلف تخطيط الجامع كثيرا عن تخطيط عموم المساجد الجامعة في العصر العثماني بمدينة الموصل، فهو ذو شكل شبه منحرف تقريباً. وله مدخلان خارجيان يؤديان إلى فناء الجامع. يمتاز أحدهما بكبر حجمه يتجه نحو الشمال، ويمثل الباب الرئيس والباب الآخر صغير الحجم، يتجه نحو الشرق من الجامع، ويتقدم بيت الصلاة رواق يطل على الفناء بستة عقود مدببة ترتكز على خمس دعامات من المرمر، وتتدمج الجانبيتان منها بالجدار الذي يطل على الفناء، وسقف الرواق فيه خمس قباب كل واحدة منها على شكل نصف دائرة صغيرة، ويكون الدخول إلى المسجد عن طريق مدخلين الأول منهما يتوسط الجدار الشمالي، والثاني يقع إلى غربه وهو خال من الزخرفة (التوتونجي، 2000، 310).

تضمن جامع عمر الاسود محرابا رئيسا، يقع على كل جانب منه محراب آخر، اتخذ أحدهما للشافعية، والآخر للحنفية، فضلاً عن محراب رابع في جدار المصلى الشرقي. ازدانت هذه المحاريب بكتابة آيات قرآنية (الديوه جي، 1963، 163).

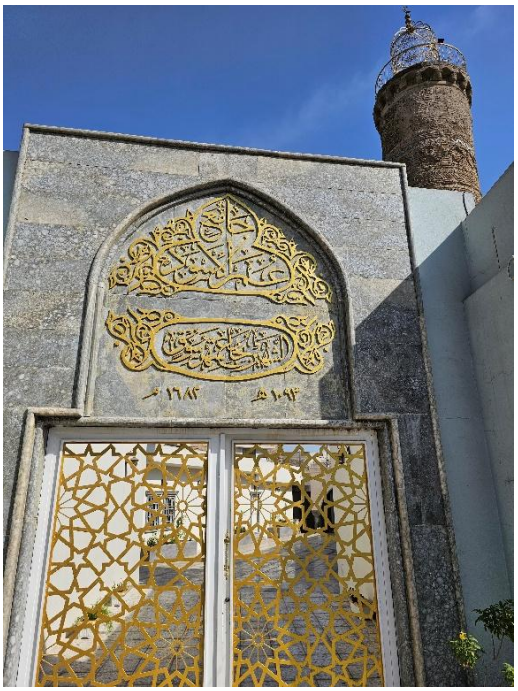

شكل (3) مدخل جامع عمر الاسود \ شارع الفاروق (اولوصوي، 2025، 114)

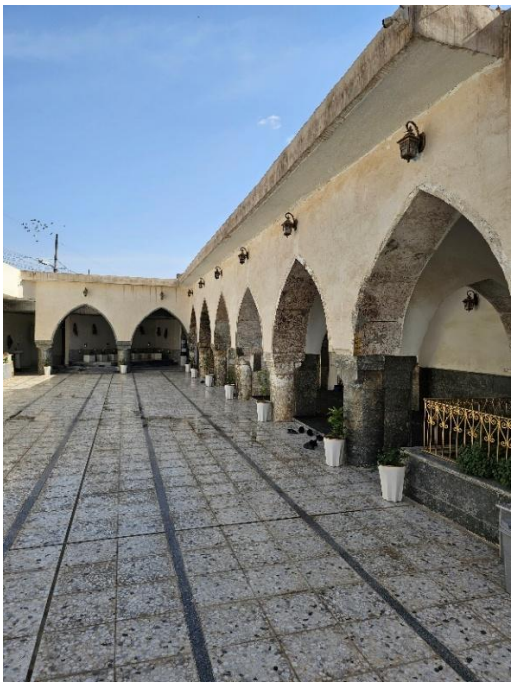

شكل (4) جامع عمر الاسود (اولوصوي، 2025، 115)

3- جامع الجويجاتي:

يقع الجامع في باب العراق(ألعبيدي، 1990، 26) وهي من محلات الموصل القديمة التي تعود بتاريخها إلى بداية الفتح الإسلامي. تتوسط المحلة، محلتي الشيخ محمد ومحلة القنطرة من جهتيها الشرقية والغربية. بينما يحدها سور الموصل القديم من جهتها الجنوبية، وشهر سوق من جهتها الشمالية (سيوفي، 1956، 12) الكائنة في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة الموصل القديمة بين محلتي الباردوخانة والباب الجديد وكان يسمى سابقا بباب العراق ويؤدي إلى الأقسام الجنوبية وبعد هدمه سعى والي الموصل الوزير أحمد باشا بن سليمان باشا الجليلي (1237-1227هـ) إلى إعادة بنائه من جديد في عام (1237هـ/1821م،) الذي سبق وان فتحه العالم الجليلي أبو الفضائل علي أفندي العمري المفتي سنة (1138هـ/1725م) (الجميل، 1992، 24-26). بناه الحاج عبد الله بن إبراهيم الجويجاتي واسرة الجويجاتي من الأسر القديمة في الموصل يرجع نسبهم إلى بني العباس، والحاج عبد الله وهو أول من سكن الموصل وصل من الحجاز وسكن الموصل في محلة الباب الجديد وكان تاجرا ومن اثاره في الموصل هذا الجامع الذي بناه قرب داره وان أصل الجامع كان بيعة مهجورة، هدمها ابوبكر عبد الله الجويجاتي وعّمرها جامعا، ولم يذكر اسم البيعة المذكورة (الديوه جي، 1963، 145).

ابتدأ بعمارته سنة (1059هـ/1649م) وانتهى منه سنة (1060هـ/1650م) كما هو مكتوب فوق باب المصلى (شكل5-6) (جرجيس، 1975، 60).

وفي عام (١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م) هدمت بلدية الموصل الجامع وأعادت بناءه. وفي عام (١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م) حيث وسعت بلدية الموصل قسما من شارع فاروق وأدخلت قسما من الجامع إلى الشارع (التميمي،1982، 57). وبنت فيه مئذنة من حجر الحلان، ولمصلى الجامع قبه مبنية من الحجر والجص على شكل نصف كره (عبدالجواد، 1967، 9).

ومن الآثار التي يحويها الجامع، هي المئذنة القديمة، إذ بينت لنا من خلال المصادر أن الحاج أبا بكر بن إبراهيم الجويجاتي كان قد عمر في الجامع منارة. ويذكر المتولي السيد صادق الجويجي أن المنارة التي كانت في الجامع عمرت عام (١١٠٧هـ-١٦٩٥م) أي بعد بناء الجامع بـ (٤٨) عاماً والمنارة المذكورة كانت مبنية من الآجر ومزين ظاهرها بزخارف آجرية جميلة ولكنها هدمت مع الجامع في عام (١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م) ولما أعادت بلدية الموصل بناء الجامع بنت فيه مئذنة من حجر الحلان في الوقت الحاضر وخالية من الزخارف (بيكتلتون، 1974، 120).

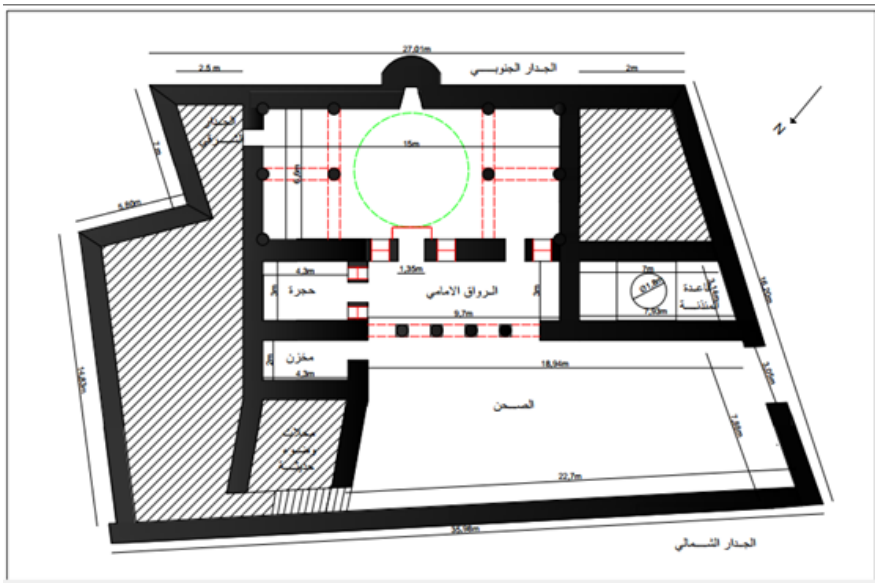

مخطط (2) جامع الجويجاتي (اولوصوي، 2025، 126)

شكل (5) كتابة جامع الجويجاتي

شكل (6) جامع الجويجاتي \ شارع الفاروق، (تصوير الباحث)

ثالثاً- مساجد وجوامع الموصل في القرن الثامن عشر:

1- جامع الاغوات:

يقع جامع الأغوات في سوق باب الجسر[1] على حافة الخندق الذي يحف بسور المدينة يقابل تل الموصل (ايج قلعة)[2] قريب إلى الجسر القديم، ويعد جامع الاغوات اللبنة الأولى لأعمال الجليليين في الموصل حيث بناه كل من إسماعيل أغا[3] وإبراهيم أغا[4] وخليل اغا[5] أولاد عبد الجليل سنة1112هـ/ 1703م أي قبل تولى إسماعيل السلطة في ولاية الموصل،(ذنون، ١٩٨٣، 40) وتبع ذلك تشيد جامع الباشا الذي شيده محمد أمين باشا الجليلي سنة 1755م، وجامع الرابعية الذي أمرت ببنائه رابعة خاتون بنت إسماعيل باشا الجليلي سنة 1766م، وجامع الزيواني الذي شيده سليمان باشا الجليلي سنة 1779م (الديوه جي، 1963، 167).

وهو من الجوامع المقصودة في المدينة لأنه يقع وسط الأسواق، ولم يكن في المحلة جامع، يحد الجامع من الشمال ساحة باب الجسر ومن الجنوب بقايا خان باب الشط ودكاكين سوق اليوزبكية، وشرقه يطل على شارع الكورنيش، وغربه سوق تحت المنارة نسبة إلى منارته التي تشرف على السوق (شكل7) (ذنون واخرون، ١٩٨٣، 40).

ويحتوي الجامع على باب واحد يؤدي إلى سوق باب الجسر الذي يقع جنوب المنارة وبعد أن ردم الخندق فتح باب صغير على الشارع المستحدث فوق الخندق، ومن الملاحظ أن الجامع بقي محافظاً على جميع عناصره الزخرفية والعمارية وتخطيطه القديم الذي كان عليه سابقاً. وكان شكل مصلى الجامع مختلف فهو شبه منحرف ليس مستطيلاً كباقي الجوامع، لأنه يمتد من الشرق إلى الغرب؛ لذا لا يتناسب طول فناء الجامع مع عرضه

[1] باب الجسر: هو من الأبواب القديمة للمدينة يؤدي إلى الجسر وتقع أمامه ساحة واسعة هي ساحة باب الجسر التي تحف بها أسواق وخانات وقيسريات وقد بقي الباب شاخصاً حتى الحرب العالمية الأولى للمزيد ينظر الديوه جي، سعيد: بحث في تراث الموصل، وزارة الثقافة، المطبعة الوطنية بغداد، 1982، ص 22.

[2] أيج قلعة هي القلعة الداخلية التي بناها الأتراك على الأرض التي تقع عليها دائرة بلدية الموصل في الوقت الحاضر للمزيد ينظر الديوه جي، سعيد: جوامع الموصل في مختلف العصور المصدر السابق، ص 176.

[3] إسماعيل أغا بن عبد الجليل هو أول من تولى الموصل (1139 هـ - 1746م) من الجليليين للمزيد ينظر العمري محمد أمين بن خير الله الخطيب منهل الأولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، تحقيق سعيد الديوه جي، مطبعة الجمهورية، 1867 ، ج 1 ، ص 142.

[4] إبراهيم أغا بن عبد الجليل وكان أكبر سناً من إسماعيل أغا هو الذي رفع عن أهل الموصل الضرائب توفي سنة (1119 هـ - 1707م) ينظر: العمري، محمد أمين خير الله الخطيب، منهل الأولياء ومشرب الأصفياء، المصدر السابق ص 146.

[5] خليل أغا بن عبد الجليل كان محباً للخير يعطف على الفقراء والمساكين. ينظر: العمري محمد أمين منهل الأولياء ومشرب الأصفياء، المصدر السابق ص 140.

فالأرض التي شيد عليها الجامع غير منتظمة وذلك لصغر المسافة المتروكة بين الخندق والسور مما أثر في انحراف تخطيط الجامع وعدم انتظامه (ذنون واخرون، ١٩٨٣، 39). وعلى الرغم من قدم الجامع إلا أنه لم تجر عليه ترميمات أو تغيرات إلا حينما قامت بلدية الموصل بفتح شارع الكورنيش عام (1974م)، ولذلك حافظ الجامع على وضعه الأول وعلى مدرسته والترميمات الأخيرة التي قامت بها عام (1976م) (التوتونجي، 2000، 306).

شكل (7) جامع الاغوات \ قرب الجسر القديم، الموصل (تصوير الباحث)

2- جامع الباشا:

يقع جامع الباشا[1] وسط السوق الكبير (السراجين) المسمى سوق باب السراي[2] حديثاً ، ويحيط به من

[1] الباشا: سمي الجامع بهذه التسمية نسبة إلى والي الموصل الغازي محمد أمين باشا الذي بناه أثناء ولايته عام (1169هـ - 1755م) تنفيذاً لطلب والده الحاج حسين باشا الجليلي وغلب عليه تسميته بجامع الباشا ينظر ذنون يوسف العمائر الدينية، المصدر السابق، ص 61.

[2] باب السراي: احد ابواب مدينة الموصل غرب المدينة القديمة والسراي كلمة تركية تعني القصر، سمي بهذه التسمية نسبة إلى سراي الحكومة العثمانية والذي فتحه سليمان باشا الجليلي عام (1190هـ - 1776م): ينظر الديوه جي، سعيد بحث في تراث الموصل، المصدر السابق ص36.

غربه وجنوبه سوق الصفارين (برهاوي، 2002، 16). ومن الشرق سوق السمكرية (التنكجية)، انشأ الجامع من قبل الوزير محمد امين باشا الجليلي بأمر من والده الوالي الحاج حسين باشا الجليلي عام 1169هـ/1755م بدلالة اللوحين التذكاريين المثبتين فوق شباكي الرواق الذي يتقدم مصلى الجامع (الديوه جي، 1963، 184). والحق الوزير مدرسة بالجامع , و في سنة 1192هـ/1778م جدد ابنه الوالي سليمان باشا عمارتها , فضلا عن بناء سبيل يتوسط صحن الجامع عام 1204هـ/1791م (ذنون، 1995، 60). ومر الجامع بعد ذلك بادوار عمارية متعددة منها ما كان في سنة 1171هـ/1757م عندما استحدثت غرفة في الجهة الغربية لرواق المصلى اتخذت مقبرة دفن فيها الحاج حسين باشا الجليلي ومن بعده دفن فيها ابنه محمد امين باشا عند وفاته سنة 1189هـ/1775م (الديوه جي، 1963، 185). وفي سنة 1224هـ/1809م قام الوالي محمود باشا الجليلي بهدم المصلى والاروقة التي تتقدمه واعيدت على ما كانت عليه في بداية الامر , كما اعقبه تعمير اخر سنة 1375هـ/1955م (محمد، 2007، 62).

ويتكون الجامع حالياً من مُصلًى واسع يتم الدخول إليه عبر ثلاثة مداخل، ومن المخلفات الأثرية للجامع، المحراب الرئيس وعلى جانبيه محرابي الشافعية والحنفية، وكذلك قبة نصف كروية تغطي بلاطة، فضلاً عن مئذنة آجرية وبعض النصوص التذكارية في أروقة الصحن وكذلك كتابة على الشاذروان تضم أبيات شعرية (شكل8-9) (اولوصوي، 2025، 148).

شكل (8) جامع الباشا \ باب السراي، (تصوير الباحث)

.

شكل (9) جامع الباشا \ باب السراي، (تصوير الباحث)

3- جامع الرابعية:

يقع الجامع في محلة الرابعية تقريبا بين منطقتي شهر سوق والسرجخانة وسط مدينة الموصل القديمة، وسمي بجامع الرابعية نسبة إلى رابعة خاتون بنت إسماعيل الجليلي التي امرت ببنائه عام ١١٨٠ هـ / ١٧٦٦م (الديوه جي، 1963، 152) بدلالة النصوص الشعرية والتاريخ المذكور المدونة على الالواح المنشئة على المصلى المطل على الرواق، والشريط الذي يعلو محرابه الرئيس (سيوفي، 1956، 36-38).ويعد جامع الرابعية من المساجد المهمة في مدينة الموصل القديمة حيث تبلغ المساحة الكلية للمسجد نحو(1258م) (الطيب، 1999، 5). يضم الجامع قاعة المصلى وخمسة غرف مداخلها مطلة على الصحن الداخلي ورواق متعدد الاستخدامات مطل على الصحن الداخلي وتحتوي على عناصر معمارية وزخرفية متنوعة (شكل10-11) وهي كالتالي:

1- **الصحن:** عبارة عن فضاء وسطي مفتوح ذو مقياس إنساني، تشرف عليه الواجهات الداخلية، يقع أمام قاعة الصلاة، محاط بأروقة المصلى والمدرسة الدينية ويستوعب أعداداً كبيرة من المصلين.
2- **المصلى:** قاعة مستطيلة الشكل ممتد أفقياً على طول جدار القبلة ، متوسطة الأرتفاع، أما العمق فهو أقل من ذلك، تغطيها قبة مركزية كبيرة مدببة الشكل، بينما تسقف الأجزاء الجانبية من المصلى بقباب أصغر حجماً مستندة على عقود ودعامات (أكتاف) رخامية كعناصر معمارية ساندة.
3- **المنبر:** منصة من الرخام الموصلي ، يقع يمين المحراب ، يصعد إلى المنبر بدرج له درابزين عن جانبيه يتعامد مسقط الدرج مع جدار المحراب ويقطع رواق القبلة. يتخذ المنبر شكله تسعة درجات.

4- **المحفل:** شرفة علوية مصنوعة من خشب الجوز، يقع فوق مدخل المصلى الرئيس، مخصص لقارئ القرآن، أو ربما أخذ وظيفة المقصورة في المساجد القديمة، فضلا عن وظيفتة الأمنية لحماية الأمام، هو تمكينه من الخلوة إلى نفسه من أجل التعبد أو من أجل التداول في الأمور مع معاونيه من رجال الدولة.

5- **العقد والقبة:** من خواص عمارة جامع الرابعية إستخدام الأقواس والعقود المتنوعة والقباب والأقبية بأشكالها المختلفة ، وبطرق مبتكرة ، كعناصر معمارية تمثل أجزاء أصلية من البناء أو كعناصر زخرفية (محي الدين، 2012، 184-185).

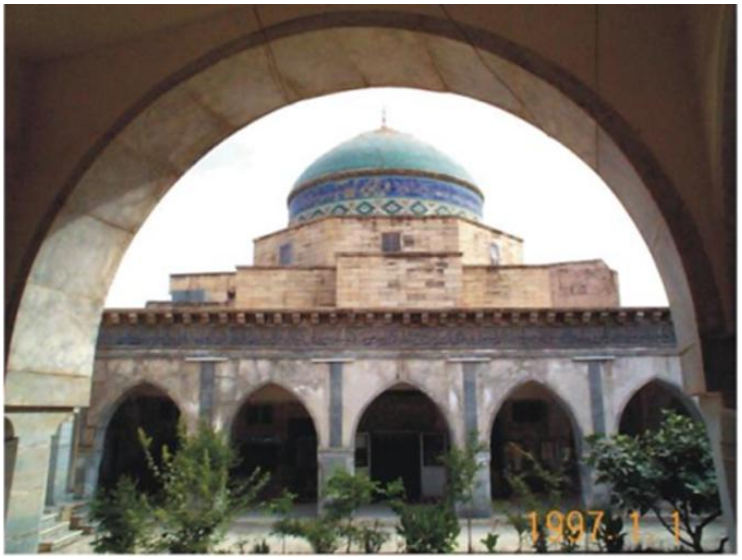

شكل (10) جامع الرابعية \ محلة الرابعية، (اولوصوي، 2024، 174)

شكل (11) جامع الرابعية \ محلة الرابعية، (اولوصوي، 2024، 174)

الخاتمة:

خلص البحث إلى أن العمارة في مدينة الموصل خلال العهد العثماني في القرنين السابع عشر والثامن عشر شكّلت مرحلة مهمة في تاريخ الفن المعماري الإسلامي، حيث برزت المساجد كنماذج رئيسة تعكس طبيعة هذا التطور العمراني. فقد بيّنت النتائج أن الطراز العثماني ترك بصماته الواضحة على ملامح العمارة الموصلية من خلال العناصر الزخرفية والهندسية، كالقباب والمآذن الرشيقة، واستخدام النقوش الكتابية والزخارف النباتية والهندسية التي ميّزت واجهات المساجد وجدرانها الداخلية.

ومع ذلك، أظهر البحث أن المعماريين الموصليين لم يكونوا مجرد ناقلين للطراز العثماني، بل أبدعوا في دمج العناصر الوافدة مع الخصوصية المحلية، ليبتكروا أسلوبًا معماريًا فريدًا يوازن بين التأثيرات الخارجية والهوية الموصليّة الأصيلة. كما كشفت الدراسة أن المساجد في تلك الحقبة لم تؤدِ فقط وظيفتها الدينية، بل شكّلت مراكز للعلم والتثقيف والاجتماعات، وأسهمت في تعزيز البنية الاجتماعية والثقافية للمدينة.

وتؤكد هذه النتائج أهمية دراسة العمارة العثمانية في الموصل باعتبارها انعكاسًا للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المدينة آنذاك، حيث ارتبطت أنماط البناء بحركة التجارة والازدهار الحضري، إضافة إلى دور الولاة العثمانيين في رعاية المشروعات المعمارية.

– **التوصيات:** ضرورة توثيق هذه الآثار المعمارية وصونها من عوامل التدهور والاندثار، لما تمثّله من قيمة تاريخية وفنية وإنسانية عالية، فضلاً عن تشجيع المزيد من الدراسات المتخصصة لفهم أعمق لتاريخ العمارة الموصلية ودورها في صياغة هوية المدينة.

قائمة المصادر:

- ابن الأثير، علي بن محمد بن احمد ابن أبي الكرم، (1377هـ): أسد الغابة في أخبار الصحابة، ج3، طهران.
- ابن الفقيه، أبو بكر احمد بن محمد الهمذاني (1302هـ): مختصر كتاب البلدان، ليدن.
- الأزدي، أبي زكريا يزيد بن محمد بن أياس بن القاسم (١٩٦٧): تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة، القاهرة.
- البلاذري، أبو العباس (1906): احمد بن يحي بن جابر فتوح البلدان، القاهرة.
- التميمي، عباس علي، (١٩٨٢): الطابوق صناعته وقياساته في العراق القديم مجلة سومر، مج ٣٨،
- بغداد.
- التوتونجي، نجاة يونس محمد (2000): مآذن من الموصل دراسة في عمارتها وزخرفتها، مجلة سومر، العدد 50، الهيئة للاثار والتراث، بغداد.
- الجمعة، احمد قاسم (١٩٧٥): الآثار الرخامية في الموصل خلال العبدين الاتابكي والايلخاني، أطروحة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مصر.
- الجمعة، احمد قاسم (١٩٨٦): المميزات والتصاميم المعمارية التراثية في الموصل وتأثيرها على النمو العمراني الحصري فيها باداب الرافدين، عدد ١٦ صح ٢١ ، كلية الآداب بجامعه الموصل.
- الجمعة، احمد قاسم (١٩٩٢): الدلالات المعمارية وتجذيرها الحضاري في الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، الموصل.
- الجنابي، صلاح حميد (1991): جغرافية منطقة الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، دارالكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- الحاج قاسم، حسان (2011): مأذن الموصل مواقعها ودلالة تغير طرازها، مجلة الرافدين، عدد 20، جامعة الموصل.
- الحسو، أحمد عبد الله (١٩٩٢): الواقع الحضاري في الموصل في عهد السيطرة الجلائرية، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، الموصل.
- الديوه جي، سعيد (١٩٦٣): جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد.
- الديوه جي، سعيد (١٩٨٢): بحث في تراث الموصل، وزارة الثقافة، المطبعة الوطنية بغداد.
- الديوه جي، سعيد(2001): تاريخ الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- السراج، احمد(2015): العمارة الاسلامية خصائص واثار، مطبعة الطالب الجامعي، غزة.
- السلمان، عبد الماجود أَحمد (1967): الموصل في العهدين الراشدي والأُموي، بغداد.

- سعود علي، مهدي، (1987): امارة الاجانب في بغداد 1900–1960، رسالة ماجستير كلية الهندسة جامعة بغداد.
- سيوفي، نقولا (١٩٥٦): مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل، تحقيق: سعيد الديوه جي، مطبعة الشفيق، بغداد.
- الطائي، ذنون يونس (2001): مورفولجية مدينة الموصل في العصر العثماني، مجلة دراسات تاريخية.
- الطبري، أبو جعفر محمد ابن جرير(1958): تاريخ الرسل والملوك، القاهرة.
- الطيب، عبد الله يوسف (1999): الخصائص المعمارية للمأذن في عمارة المساجد ، دراسة ميدانية تحليلية للمأذن في مساجد الموصل القديمة، مجلة هندسة الرافدين العدد الأول، جامعة الموصل.
- العبيدي، أزهر(١٩٩٠): الموصل أيام زمان، نشر و توزيع مكتبة حسام الدين، بغداد.
- العمري، محمد أمين بن خير الله الخطيب (1968): منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء، تحقيق: سعيد الديوه جي، مطبعة الجمهورية، الموصل.
- العميد، طاهر مظفر (١٩٨٨): التحصينات الدفاعية في الموصل وشمال القطر، موسوعة الجيش والسلاح، ج ٤ بغداد.
- القدومي، عيسى (2008): المسجد الاقصى الحقيقة والتاريخ، مركز بيت المقدس الاصدار الثامن عشر، ط 2، الكويت.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (١٩٦٠): آثار البلاد وإخبار العباد. بيروت.
- اولوصوي، محمد (2025): نشأة فن الخط في مدينة الموصل وتطوره أواخر العهد العثماني، مطبعة باليت للنشر، قونية، تركيا.
- بيكتلتون (١٩٨٢): فن صناعة الفخار، ترجمة عدنان خالد وأحمد شوكت بغداد.
- جرجيس، عبد الجبار محمد(١٩٧٥): الحمامات الشعبية في الموصل، مجلة التراث الشعبي، عدد 26.
- ذنون يوسف وآخرون(١٩٨٣): العمائر الدينية في مدينة الموصل، مكتب الإنشاءات الهندسي، ج ٣، الموصل.
- ذنون، يوسف وعبدالمجيد، أحمد والصائغ، عبدالكريم(1995): العمائر الدينية في الموصل (مكتب الإنشاءات الهندسي)، الموصل.
- رؤوف، عماد عبدالسلام (1975): الموصل في العهد العثماني وفترة الحكم المحلي (١١٣٩–١٢٤٩هـ) / ١٧٢٦–١٨٣٤م، النجف.
- طرطور، شعبان (1987): الدولة الجلائرية، جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج.
- عبد الجواد، توفيق أحمد (1967): مواد البناء وطرق إلانشاء في المباني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- عبد المنعم، رشاد (1992): الموصل في عهد الإدارة الاتابكية، 521-660هـ/1127-1261م، موسوعة الموصل الحضارية، جامعة الموصل.
- عبو، عادل نجم، (١٩٩٢): مدرسة الموصل في التصوير، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الثالث، الطبعة الأولى، جامعة الموصل.
- عفيفي، فوزي سالم (2004): دراسات في الخط العربي وأعلامه حول تاريخ وأعمال يوسف ذنون، دار العربية للنشر، بيروت.
- عكاشة، علياء (2008): العمارة الاسلامية في مصر، الجيزة بردي للنشر، مصر.
- فوزي، فاروق عمر (١٩٩٢): الموصل ابان الحكم العباسي المباشر (١٣٢-٢٩٣هـ) (٧٤٩-٩٠٥م)، موسوعة الموصل الحضارية، ط1، دار الكتب الطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- محمد، هيثم قاسم (٢٠٠٧): محاريب مساجد الموصل خلال العصر العثماني، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الموصل.
- محي الدين، به ناز(2012): إعادة تأهيل جامع الرابعية في مدينة الموصل، مجلة المخطط والتنمية، عدد 26 جامعة بغداد.
- يشوعد، ناح (1939): الديورة في مملكتي الفرس والعرب، ترجمة/ بولس شخو، مطبعة النجم، الموصل.
- اليوزبكي، توفيق (1992): الموصل في ظل الدولة العربية الإسلامية، موسوعة الموصل الحضارية، جامعة الموصل.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Abdul Jawad, Tawfiq Ahmad (1967). Building Materials and Construction Methods in Buildings. Anglo-Egyptian Library. Cairo.
- Abdul Munim, Rashad (1992). Mosul under the Atabeg Administration, 521–660 AH / 1127–1261 AD. Encyclopedia of Mosul Civilization. University of Mosul.
- Ibn al-Athir, Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Abi al-Karam (1377 AH). The Lion of the Forest: Accounts of the Companions. Vol. 3. Tehran.
- Ibn al-Faqih, Abu Bakr Ahmad ibn Muhammad al-Hamadhani (1302 AH). Abridgement of Kitab al-Buldan (The Book of Countries). Leiden.
- Abo, Adel Najm (1992). The Mosul School in Painting. Encyclopedia of Mosul Civilization, Vol. 3, 1st ed. University of Mosul.
- Al-Azdi, Abu Zakariya Yazid ibn Muhammad ibn Ayyas ibn al-Qasim (1967). History of Mosul. Edited by Ali Habiba. Cairo.
- Al-Baladhuri, Abu al-Abbas (1906). Futuh al-Buldan (Conquests of the Lands). Cairo.
- Al-Amid, Tahir Muzaffar (1988). Defensive Fortifications in Mosul and the Northern Countryside. Encyclopedia of Army and Weapons, Vol. 4. Baghdad.
- Al-Baladhuri, Abu al-Abbas (1906). Futuh al-Buldan (Conquests of the Lands). Cairo.
- Al-Diwaji (al-Diwwaji), Saeed (1963). Mosul Mosques through the Ages. Shafiq Press. Baghdad.
- Al-Diwaji (al-Diwwaji), Saeed (1982). A Study in the Heritage of Mosul. Ministry of Culture, National Press. Baghdad.
- Al-Diwaji (al-Diwwaji), Saeed (2001). History of Mosul. Dar al-Kutub for Printing and Publishing. Mosul.
- Afifi, Fawzi Salem (2004). Studies in Arabic Calligraphy and Its Figures: On the Life and Works of Yusuf Zannun. Dar al-Arabiya Publishing. Beirut.

- Al-Hasu, Ahmad Abdullah (1992). The Civilizational Reality in Mosul under Jalairid Rule. Encyclopedia of Mosul Civilization, Vol. 2, 1st ed. Mosul.
- Al-Hajj Qasim, Hassan (2011). The Minarets of Mosul: Their Locations and the Significance of the Change of Their Styles. Al-Rafidain Journal, No. 20. University of Mosul.
- Al-Janabi, Salah Hamid (1991). Geography of the Mosul Region. Encyclopedia of Mosul Civilization. Dar al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul.
- Al-Jumaa, Ahmed Qasim (1975). Marble Monuments in Mosul during the Abd al-Din al-Atabaki and the Ilkhanid Periods. Thesis, Cairo University, Faculty of Arts. Egypt.
- Al-Jumaa, Ahmed Qasim (1986). Traditional Architectural Features and Designs in Mosul and Their Impact on Exclusive Urban Growth. Al-Rafidain, No. 16, p. 21. Faculty of Arts, University of Mosul.
- Al-Jumaa, Ahmed Qasim (1992). Architectural Significations and Their Civilizational Rooting in Mosul. Encyclopedia of Mosul Civilization. Mosul.
- Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmoud (1960). Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad (Monuments of the Lands and Accounts of the People). Beirut.
- Al-Qudumi, Issa (2008): Al-Aqsa Mosque: Reality and History, Bayt al-Maqdis Center, 18th Edition, 2nd Printing.
- Al-Salman, Abdul Majid Ahmad (1967). Mosul in the Rashidun and Umayyad Periods. Baghdad.
- Al-Siraj, Ahmad (2015). Islamic Architecture: Characteristics and Effects. Al-Talib al-Jami'i Press. Gaza.
- Al-Tabari, Abu Jaʿfar Muhammad ibn Jarir (1958). History of Prophets and Kings (Tarikh al-Rusul wa al-Muluk). Cairo.
- Al-Ta'i, Dhnun Yunus (2001). Morphology of the City of Mosul in the Ottoman Era. Journal of Historical Studies.

- Al-Tamimi, Abbas Ali (1982). Al-Tabuq: Its Manufacture and Dimensions in Ancient Iraq. Sumer Journal, Vol. 38. Baghdad.
- Al-Tutunji, Najat Yunus Muhammad (2000). Minarets of Mosul: A Study of Their Architecture and Ornamentation. Sumer Journal, No. 50. Antiquities and Heritage Authority. Baghdad.
- Al-Tayyib, Abdullah Yusuf (1999). Architectural Characteristics of Minarets in Mosque Architecture: An Analytical Field Study of the Minarets in the Old Mosul Mosques. Journal of Engineering Al-Rafidain, No. 1. University of Mosul.
- Al-Ubaidi, Azhar (1990). Mosul in Former Times. Baghdad.
- Al-Umari, Muhammad Amin ibn Khair Allah al-Khatib (1968). Manhal al-Awliya wa Mashrab al-Asfiya: On the Notables of Mosul al-Hadba. Edited by Saeed al-Diwaji. Al-Jumhuriya Press. Mosul.
- Al-Yuzbaki, Tawfiq (1992). Mosul under the Arab Islamic State. Encyclopedia of Mosul Civilization. University of Mosul.
- Bickelton (1982). The Art of Pottery Making. Translated by Adnan Khalid and Ahmed Shawkat. Baghdad.
- Fawri, Farouk Omar (1992). Mosul during Direct Abbasid Rule (132–293 AH / 749–905 AD). Encyclopedia of Mosul Civilization, 1st ed. Dar al-Kutub Press, University of Mosul.
- Girgis, Abd al-Jabbar Muhammad (1975). Popular Bathhouses in Mosul. Journal of Popular Heritage, No. 26.
- Muhammad, Haitham Qasim (2007). Mihrabs of Mosul Mosques during the Ottoman Era. Master Thesis submitted to the Faculty of Arts, University of Mosul.
- Muhy al-Din, Behnaz (2012). Rehabilitation of al-Rabiʿiyya Mosque in the City of Mosul. Journal of Planning and Development, No. 26. University of Baghdad.
- Rauf, Imad Abd al-Salam (1975). Mosul in the Ottoman Era and the Period of Local Rule (1139–1249 AH / 1726–1834 AD). Najaf.

- Saud Ali, Mahdi, (1987): The Emirate of Foreigners in Baghdad, 1900–1960, Master's Thesis, College of Engineering, University of Baghdad.
- Sioufi, Nicola (1956). Collected Edited Writings on the Buildings of Mosul. Edited by Saeed al-Diwaji. Shafiq Press. Baghdad.
- Tartour, Shabban (1987). The Jalayerid State. Assiut University, Faculty of Arts, Sohag.
- Ukasha, Alia (2008). Islamic Architecture in Egypt. Bardi Publishing. Giza, Egypt.
- Ulusoy, Mehmet (2025). The Emergence of the Art of Calligraphy in the City of Mosul and Its Development in the Late Ottoman Period. Palet Publishing. Konya, Turkiye.
- Yashua (1939). Al-Dayra fi Mamalikati al-Furs wa al-Arab. Translated by Boulos Shakhu. Al-Najm Press. Mosul.
- Zannun Yusuf et al. (1983). Religious Buildings in the City of Mosul. Engineering Constructions Office, Vol. 3. Mosul.
- Zannun, Yusuf; Abdulmajid, Ahmad; and al-Sayegh, Abdulkarim (1995). Religious Buildings in Mosul. Engineering Constructions Office. Mosul.